إتحاد النساء الآشوري.. حضور وتواصل لخدمة المرأة في ظل العراق الجديد

أربيل: مارلين يوسف

اتحاد النساء الآشوري.. احدى مؤسسات المجتمع المدني يعمل من خلال تشكيلاته وهيكله الكبير الذي يضم اللجنة التنفيذية ومقرها حاليا في بغداد، وفروعها في جميع المحافظات التي يتواجد فيها شعبنا الكلدواشوري السرياني، وهناك في كل محافظة العديد من اللجان على مستوى الأقضية والنواحي والقرى والتجمعات السكانية الكبيرة.

برنامج الاتحاد الرئيسي خدمة المرأة وضمان حقوقها المشروعة، ومساواتها مع الرجل في كل المحافل من خلال القوانين والانظمة والتطبيقات التي لا زلنا نعاني من الجائر منها ونناضل من اجل ترسيخ ما هو في صالحها وحسب استحقاقها. كما يعمل الاتحاد من خلال النشاطات المختلفة على نشر الوعي الثقافي والقانوني والصحي والاجتماعي.

وقد برزت خلال عام ٢٠٠٦ جملة امور على مستوى الساحة الوطنية منها بعض التشريعات التي وضعت في الدستور العراقي الجديد وملاحظاتنا بشأنها.

كذلك رفد التشكيلات النسوية للعديد من البرامج والنشاطات التي أعدت للإنتخابات وللدستور. كما اسهم الاتحاد من خلال المؤتمرات والحلقات الدراسية وورش العمل المختلفة بالمساهمة الفاعلة في الوطن والخارج، وبرزت العديد من الشخصيات النسوية في مجالات العمل الوطني وحملت مسؤوليات حتى درجة وزير، ومنها الشخصية الوطنية المعروفة باسكال وردا "صورية ايشو" رئيسة اتحاد النساء الاشوري والتي لعبت دورا في مجال حقوق الانسان والتوعية الوطنية ونشر الثقافة التي تخدم مصالح المرأة في ظل العراق الديمقراطي الجديد.

ونحن إذ احتفلنا اليوم بعيد المرأة في "٨ اذار" لا يسعنا الا ان نقدم تهانينا الحارة لنسائنا اللواتي ناضلن بحق في ظل الظروف التي مر بها الوطن ولا يزال.. وهي تحمي الاسرة وتعمل كل ما في وسعها من اجل البقاء والتواصل على امل التغيير للأفضل في وطننا العزيز وطن الأجداد بيث نهرين.

من برامج الاتحاد ف مجال التوعية

قام الاتحاد ومن خلال برنامج مكثف عام ٢٠٠٥ بالعديد من النشاطات والفعاليات منها عقد الندوات الثقافية ودعوة أكاديميين من مختلف الإختصاصات للمشاركة فيها بهدف زيادة المعلومات والإرشاد والتوعية القانونية للنساء.

كما نظم الاتحاد ومن خلال العديد من الفرق جولات ميدانية في مناطق مختلفة ولا سيما المناطق البعيدة من القرى بهدف اللقاء المباشر مع العوائل للإطلاع على أوضاعهم ومشاكلهم لنقل صورة واقعية عن اوضاعهم لغرض رفعها للجهات المعنية بهدف المعالجة. كما تقوم اللجان المذكورة، ومن خلال تعاون اللجنة الخيرية الآشورية، احدى مؤسسات الدعم للفقراء والقرى البعيدة، بالتوعية والتثقيف وتوفير بعض المتطلبات الضرورية لتحسين أوضاعهم.

وقام الاتحاد أيضا بالعديد من الدورات الثقافية ودورات الكومبيوتر واللغات والخياطة وغيرها.

ونظم الاتحاد العديد من ورش العمل وكانت من أهم مواضيعها "حقوق المرأة" و"الأقليات في ظل الديمقراطية الجديدة" و "الدستور الجديد وبعض الملاحظات".

ومن البرامج المتميزة في اربيل.. نظم اتحاد النساء الآشوري وبجهود عضواته أضخم حملة توعية للدستور الجديد شملت اضافة للمؤسسات النسوية، مؤسسات الدولة والدوائر والاتحادات والجمعيات وحتى الكنائس والمدارس.. واستمرت الحملة شهرين وبنجاح كبير.

كما نظم الاتحاد العديد من البرامج الخاصة للأطفال وعوائلهم في يوم الطفل العالمي، وكذلك خلال اعياد الميلاد "بابا نوئيل وهداياه للأطفال" والمناسبات القومية المختلفة.

ويواصل اتحادنا لقاءاته مع مختلف الشخصيات والمسؤولين لتعريفهم بقضايانا القومية وحقوق نسائنا ومطالبها المشروعة في العراق الجديد.

في المجال الإعلامي

يتواصل نشاط الاتحاد من خلال وسائله الإعلامية المتوفرة، وهو يصدر حاليا جريدة "نهرينيا" التي التي توزع وبشكل واسع في جميع مناطق تواجد شعبنا، ولها دور واضح في توعية النساء بمختلف القضايا التي تتعلق بأوضاعها في الوطن والخارج.

ما نعمل له للمرحلة المقبلة اعداد برامج ثابتة تخص وضع المرأة ونشاطها في الإذاعة والتلفزيون وخاصة فضائية اشور حيث سيكون تأثيرها اكثر.

وفي الختام نقول: عام جديد ويوم مبارك لجميع نسائنا ونساء العالم، ولتتحد الأصوات النسوية في كل مكان من اجل حقوقها المشروعة وحريتها ومكانتها المناسبة في جميع مجالات العمل والحياة لغد أفضل.

وهم يحتفلون بعيد الخليقة "البرونايا": الصابئة المندائيون يتطلعون إلى الأمن والسلام في بلد السلام

تحقيق: عادل دهلة قمر

مع إطلالة فجر يوم السبت الثامن عشر من آذار.. ومع أول خيط ضياء في السماء توشح رجال الدين المندائيين بالبياض ورُفعت الراية المتقنة "الدرفش" لتعانق ملائكة السماء والأثريين.. وافترشت الأرض بالآس والسرور.. واستعدت المياه الجارية "اليردنا" لاستقبال النوارس البيضاء من أبناء الصابئة ليتعمدوا وينهلوا بتبريكات يحيى بن زكريا "يهيا يهانا" مبارك اسمه.. وذلك في أيام خمسة بيضاء غير محسوبة من التقويم الميلادي في حساباتهم باعتبار السنة المندائية "٣٦٠" يوما.. أيام خمسة وكأنها يوم واحد بنهاراتها ولياليها.. يجتمع فيها المندائيون على الحب والوئام ونبذ الخلافات وتقوية الأواصر الإجتماعية وصلات الرحم، وتترك الأحقاد والأضغان.. هكذا يوصي كتابهم المقدس "كنزاربا" مبارك اسمه "من وسم بوسم الحي، وذكر اسم ملك النور عليه، ثم ثبت وتمسك بصبغته وعمل صالحا، فلن يؤخره مؤخر يوم الحساب".

يتعمد الجميع كبارا وصغارا.. نساءا ورجالا.. والكل يطلب مغفرة الخطايا من صاحب القدرة العظيم.. يقيمون نحر الذبائح وعمل طعام الغفران "اللوفاني" على أرواح الأسلاف ويسمى "لوفاني ذخرانا" أي طعام الذكرى وتسمى أيضا أيام الذخرانا أو ذكرى الأرواح.

ويتم في هذه الأيام عمل القماشي "طار طبوني دخيا" أي الملابس الطاهرة لإكساء المتوفين ببدلات النور لمن لم يأخذها قبل وفاته.

وفي الأصول الصابئية المندائية تعتبر البرونايا من أسعد وأجمل أيام السنة لا تضاهيها أيام اخرى.. فيها تم بأمر الخالق خلق وتكوين عوالم النور والمخلوقات الأثرية الأولى، وفيها تفتح بوابات النور وتنزل الملائكة الطاهرة بأمر الله على الأرض لتصبح جزءا من عالم النور.. فهي أيام للعبادة وطلب الرحمة ومغفرة الخطايا وتستجاب فيها الدعوات.. وتعتبر فجر الحياة الاولى التي أوجدها الحي العظيم والتي تبتهج فيها النفس والروح لأنها سر الأب "الخالق- مسبح أسمه"، لذلك فأنها من حصة النفس والروح المعرجة الى أصلها الحياة الاولى.

فاليوم الأول "إيلايا ربا- الرب العلي" واليوم الثاني "مارا أد ربوثا- رب العظمة" واليوم الثالث "مندا اد هيي- عارف الحياة" واليوم الرابع "دموث كشطا- رب الحق" واليوم الخامس "يردنا- المياه الجارية الحية".. وفي هذه الأيام تجرى جميع الطقوس الدينية للمندائيين.. وما يميز هذه الأيام أن الذي توافيه المنية والأجل المحتوم في أيامها تصعد "النيشمثا" الى الباري عز وجل دون المرور بالمطهرات الى ميزان أباثر ليسكن عالم النور.

ونحن نشارك أبناء الصابئة المندائيين إحتفالاتهم بعيد البرونايا كانت لنا وقفة مع شخصيات مندائية مختلفة لتقديم تهانيهم ولمعرفة آرائهم حول مستقبل العراق الجديد.. عراق ما بعد الدكتاتورية، وكان أول من إلتقيناه فضيلة الكنزابرا الشيخ "ستار جبار حلو" رئيس الطائفة ورئيس المجلس الروحاني الأعلى الذي قال:

العيد.. كلمة بهيجة لها وقع خاص في نفوس البشر ويتناغم ويتصاعد هذا الوقع أو يتأثر سلبا بالظروف المحيطة بهم.. فالعيد ليس بالمأكل والمشرب والملبس الجديد بل في نقاء القلب وحب الآخرين.. "تذكر بأن حبك لاخوانك البشر يتحول الى حبك للرب العظيم" من كتاب دراشه اد يهيا.. عندها فالعيد هو في إشباع الجائع وإكساء العريان وإملاء حضن الأرملة وتقديم المساعدة لمن يحتاجها.. العيد لدى الإنسان هو بالإبتعاد عن كل ما يسيء لعلاقته بالخالق.

وعن مستقبل العراق أضاف فضيلة الكنزابرا أنه على الحكومة الجديدة ان تمسك الأمر بيد من حديد لا تميز بين فئة واخرى فالذي أسقط الحكومات السابقة وجعلها ديكتاتورية هو ظاهرة التمييز.. نريد حكومة غير طائفية تنظر للعراق كوحدة واحدة بعيدا عن القتل أو الحرق أو التدمير أو تغييب الآخرين. نتمنى من الحكومة الجديدة ان تأتي وتصحح لنا هذه المفاهيم وتقول لنا أنتم على خطأ.. وأنا أقول ليكن الله في عونها ويسدد خطاها نحو بناء عراق موحد ديمقراطي.. وكل عام والجميع بألف خير.

وقد أضاف المفكر المندائي "مؤيد مكلف سوادي" قائلا: عيد البرونايا هو مناسبة سعيدة، يتطلع إليها المندائيون بشوق ولهفة.. فأيامها الخمسة لها قدسية خاصة، فهي أيام بيضاء تكتسي بجمالية روحية عميقة، ففيها تمت عملية الخلق، ولذلك فهي من أقدس أيام السنة والدعاء فيها مستجاب، وفيها تظهر العلاقة الروحية العريقة التي يتحلى بها المندائي، بتمسكه بدينه، واستجابته لمتطلبات الدين.. وأتمنى أن يعيد الله هذا العيد على جميع المندائيين في عراقنا ومن انتشر منهم في العالم، وهم يرفلون بالأمن والسعادة والفرح، إنه سميع مجيب للدعاء.

أما الأديب والكاتب المندائي "ياسين الناشئ" فقد صور لنا العيد بلغة شعرية حيث قال:

برونايا أغنية من شفاه

الربيع

مع يردنا، تتوحد

أكف للريح

ومرايات للصقيع

جسمنا المنهوك يغسله يردنا،

في وعاء الطهر، على مرافئ الغسق..

في لجة الحبور،

العيد يغفو، فوق أذرع الظلال

مطلا، يبارك مريديه من شرفات النخل

يردنا يا ذاكرة الزمان

تولد كل عام.. ولادة الطلع المهتاج..

يحملنا الى الآس والزيتون

ودرفش شيشلام

حيث مرافئ السلام.

أما السيد "ستار جبار رحمن" سكرتير البرنامج المندائي فقدم التهاني بهذه المناسبة الى أبناء الصابئة المندائيين واخوتهم العراقيين كافة متمنيا أن يعم الاستقرار، وأن تصبح الأعياد والمناسبات الدينية احتفالات تجلب البهجة بعد أن عانى كافة أبناء الشعب من الظلم والاضطهاد.

في حين تمنت الآنسة "صمود عبد الأحد" أن تعاد هذه المناسبة على أبناء الصابئة بالخير واليمن والبركة.. كما تمنت أن يعم السلام والأمان في العراق وأن يكون صوت للصابئة في الحكومة القادمة حيث لم يكن للصابئة المندائيين ممثل في البرلمان الجديد.

أما عضو الجمعية الخيرية المندائية السيد "غزوان يحى" فقد تمنى الصحة والعافية الى جميع المندائيين وأن يعم الأمن والسلام والمحبة في عراقنا العزيز مشددا على تشكيل حكومة وحدة وطنية تشمل جميع مكونات الشعب العراقي ونبذ الطائفية والعنصرية في تشكيل الحكومة.

وشاركته الآنسة "سمر عبد الجبار" نفس الأمنيات أن يعم الأمن والسلام أبناء الوطن العزيز وأن يحفظ العراق وأهله ويعم الخير والسلام في موطن الأنبياء والحضارات.

وشاركه الرأي السيد "سام جندي فرحان" عضو اللجنة السياسية للصابئة المندائيين قائلا: بمناسبة حلول عيد الخليقة يسعدني أن أتقدم للجميع بأجمل التحايا وأزكى التبريكات بهذه المناسبة السعيدة متمنيا للمندائيين وجميع أبناء وطني العراق الصحة والسلامة والسعادة.. راجيا من الحي العزيز أن يمنحنا الاطمئنان والاستقرار وأن يعيده علينا بالخير والبركة.

ونحن بدورنا نقول لأبناء الصابئة المندائيين أينما كانوا على أرض البسيطة سواء في وطنهم الأم العراق أو بلدان المهجر التي اضطروا للعيش فيها مرغمين.. كل عام وأنت بألف خير متمنين للجميع دوام التقدم والازدهار، مع أمنياتنا بتحقيق كل ما تصبون اليه في عراق ما بعد الدكتاتورية.

الفوج الكشفي الرابع بالقامشلي يحتفل بعيده السبعين

سوريا: كميل شمعون

"سبعون سنبلة من القمح لنصنع خبز الحياة".. تحت هذا الشعار احتفل الفوج الكشفي الرابع بالقامشلي بعيده السبعين "١٩٣٦- ٢٠٠٦" احتفاءً بالملفونو شكري جرموكلي "مؤسس فوجنا العريق والأب الروحي لمؤسساتنا التربوية المربي الملفونو شكري جرموكلي الذي يفتخر به". ولد شكري جرموكلي ١٩٠٩ في دياربكر بتركيا، حاز على إجازة في الأدب الفرنسي بجامعة استانبول، عمل معلماً في الميتم السرياني في بيروت، وقام بتجديد وتحديث المدارس بحسب رؤية واقعية وعلمية بين عامي ١٩٣١ - ١٩٣٢، يعتبر من أهم المشاركين في تأسيس نادي الرافدين الرياضي الذائع الصيت، وافاه الأجل في بيروت ١٣ شباط ١٩٧٤. وقد أقاموا احتفالهم هذا في صالة مار كبرئيل بالقامشلي في ١٠ شباط ٢٠٠٦، تحت رعاية الحبر الجليل مار اسطاثيوس متى روهم مطران الجزيرة والفرات. وقد كانت البداية مع بسيمة الياس مقدمة الحفل، والنشيد الوطني، ونشيد الكشاف "احنانا ابودوقي" أداء فرقة كورال الكشاف، تلت ذلك أغان سريانية تراثية أداء فرقة كورال الكشاف، بعد ذلك كانت فقرة فلكلورية قدمتها زهرات مار قرياقس بملابس فلكلورية، وقد أعد هذه الفقرة القائد ميلاد قرياقس ومساعدة قائد أيلونا همو. وكان لمرحلة الوسط "فرقة الكشاف الأول" مساهمة بهذا الحدث بلوحة رياضية مع موسيقى عالمية مستمدة من موسيقى الأولمبياد وقد أديت بحركة رياضية معبرة وقد أعدت هذه اللوحة وأخرجتها دينيز شماس، وكان للفكاهة أيضا مكان ضمن برنامج هذا الحفل فقدمت مسرحية "السندريلا وضحة" تأليف نبيل يوسف، أخراج نبيل سليمان، قدمتها فرقة الكشاف الأولى. ثم كانت كلمة قيادة الفوج شكرت من خلالها القائدة فهيمة حنا المجلس الملي في القامشلي على رعايته للنشاطات الكشفية، وتقديم كل ما شأنه رفع قدرة عمل اللجان والمؤسسات داخل الكنيسة، بعد ذلك قدمت لوحة فلكلورية "العنكبوت" قدمها قطيع مار أفرام مع أغنية "زاقوريثو" لقائد قطيع مار أفرام داني شمعون وليال عطية، تلتها رقصة الأفعى "كا" وقصة ماوكلي وعلاقته معها، قدمها قطيع السيدة العذراء وأعدتها القائدة فاديا داوود، وقدمت فرقة الفوج دبكة فلكلورية أعدها القائد نينوس توماس، وكانت لحظات تكريم القادة السابقين مؤثرة فقد تم تكريم بعض هؤلاء وهم: ليندا آحو، الياس آحو، هراج صامونيل، ألبير شابو، وألقت ليندا آحو كلمة المكرمين وضحت فيها مدى استفادتهم من الكشاف ودور الحركة الكشفية في صقل شخصيتهم، ونصحت بأن يقدم الكل ويبذلوا جهودهم كي يتم رفع شأن الكشاف والكنيسة، وكان الحدث الأهم مسرحية كوميدية ناقدة "لا تنسوا" تأليف نبيل يوسف، إخراج ماهر كورية، وقد تناولت هذه المسرحية بشكل ما موضوع زيارات المغتربين للوطن وما يسببه ذلك من إرباكات تؤدي أحيانا إلى حدوث خلل اجتماعي في سلوك البعض، من خلال ذلك تخليهم عن الهوية والانتماء،والمتمثل في المسرحية بمحاولة الشخصيات فيها تغيير أسمائهم السريانية، وتغيير أشكالهم وملابسهم ونمط حياتهم، والتنكر للغتهم، مشددة على ضرورة التمسك باللغة والعادات والتقاليد والسلوك باعتبارها مكونات الشخصية القومية. تلت هذه المسرحية أغاني كشفية قدمتها الفرقة الموسيقية للكشاف من إعداد فاديا داوود، وكان الختام بنشيد الكشاف السرياني "أحنانا ابودوقي". ومن أهم نشاطات الفوج الكشفي الرابع لعام ٢٠٠٥: الاحتفال بالعيد التاسع والستين لميلاد الفوج في ٨ آذار، مسيرة احتفالية ليلة عيد القيامة، المشاركة في معرض صور وذكريات في المهرجان الأول للفلكلور السرياني، دورة تدريبية للفرق الموسيقية لأفواج المحافظة في شهر آب، المشاركة في ذكرى جلوس البطريرك زكا الأول عيواص على الكرسي الإنطاكي في صيدنايا، إتباع دورة تدريبية لفرقة الكشاف في هيمو، في ١٩ كانون الأول عمل فني مسرحي "سهرة كشفية"، والنشاط الأهم كان كرنفال أقيم في مساء ٢٤ كانون الأول بمناسبة عيد الميلاد. وللحركة الكشفية تاريخ مشرف، فقد كانت الفصائل الإنكليزية في حرب ضد عصابات البوير في جنوب إفريقيا، فاضطروا أن يستعينوا بالفتيان لدعم الجنود. كانت هذه فكرة ضابط انكليزي هو السير روبرت بادن باول مؤسس أول فرقة كشفية عام ١٩٠٨ ، وبدأت الحركة بالانتشار من انكلترا إلى العالم أجمع. وانتقلت الفكرة إلى القامشلي عام ١٩٣٦ عندما أسس الملفونو شكري جرموكلي الفوج الكشفي الرابع. وقد تم تنظيم الفوج وتزويده بالمعدات والآلات، وقد شارك الفوج في جميع المناسبات الوطنية والقومية وقام بالعديد من النشاطات الكشفية بفضل القيادات التي توالت على إدارته. ولا يزال الفوج الكشفي يتابع نشاطه في خدمة الكنيسة والوطن بهمة الغيارى من أبناء شعبنا المعطاء.